اولاد رسول الله واهل الحرمين ونصب المجانيق على الكعبة
ثم مات فالله اعلم بما هو صاير اليه وانكم قد قلدتموني
هذا الامر فوالله لا ذهبت باثمه وتذهبون بنعيمه
ولا ادخل في شي من دماء المسلمين واموالهم ولزم
بيته الى ان مات بعد اربعين يوما وقيل ستة
اشهر وهو اخر من تولى من بني ابي سفيان وكان قتل
الحسين ووقعة الحرة ورمي الكعبة بالمنجنيق من
الشنايع التي وقعت في زمن يزيد قال ابن حجر في
شرح الهمزية ولا عجب فان يزيد بلغ من قبايح الفسق
والانحلال بالتقوى مبلغا لا يستكثر عليه صدور
تلك القبايح منه بل قال الامام احمد بن حنبل بكفره
وناهيك به ورعا وعلما يقضيان بانه لم يقل
ذلك الا لقضايا وقعت منه صريحة في ذلك
ثبتت عنده وان لم تثبت عند غيره كالغزالي
وبالغ ابن العربي المالكي فقال لم يقتل يزيد

الحسين

الحسين الا بسيف جده اي لان البيعة سبقت ليزيد
وهو بايع عليه لان كثيرين قدموا عليها مختارين على
ان اباه قد استخلفه مع الاستخلاف لا يشترط ذلك
ولا شك ان اباه قد صار خليفة حقا بنزول الحسن
له واجتماع الناس عليه ويرد بان هذا انما هو
بعد استقرار الاحكام وانعقاد الاحكام على تحريم
الخروج على الامام الجاير اما قبل ذلك فكان الامر
منوطا بالاجتهاد واجتهاد الحسين رضي الله عنه اقتضى
جواز وجوب الخروج على يزيد لجوره وقبايحه
التي تصم الاذان ويزيد لم تنعقد بيعته عند الحسين
وغيره ممن لم يبايعوه والمبايعون له مكرهون وغاية
امر يزيد ان لم يكن كافرا فانه جاير فاسق متغلب
وحرمة الخروج على الجاير محلها بعد استقرار الامور
وانقضا تلك الاعصار انتهى قلت وايضا ان يزيد
كان فاسقا جاهلا وشرط الاستخلاف ابتداء